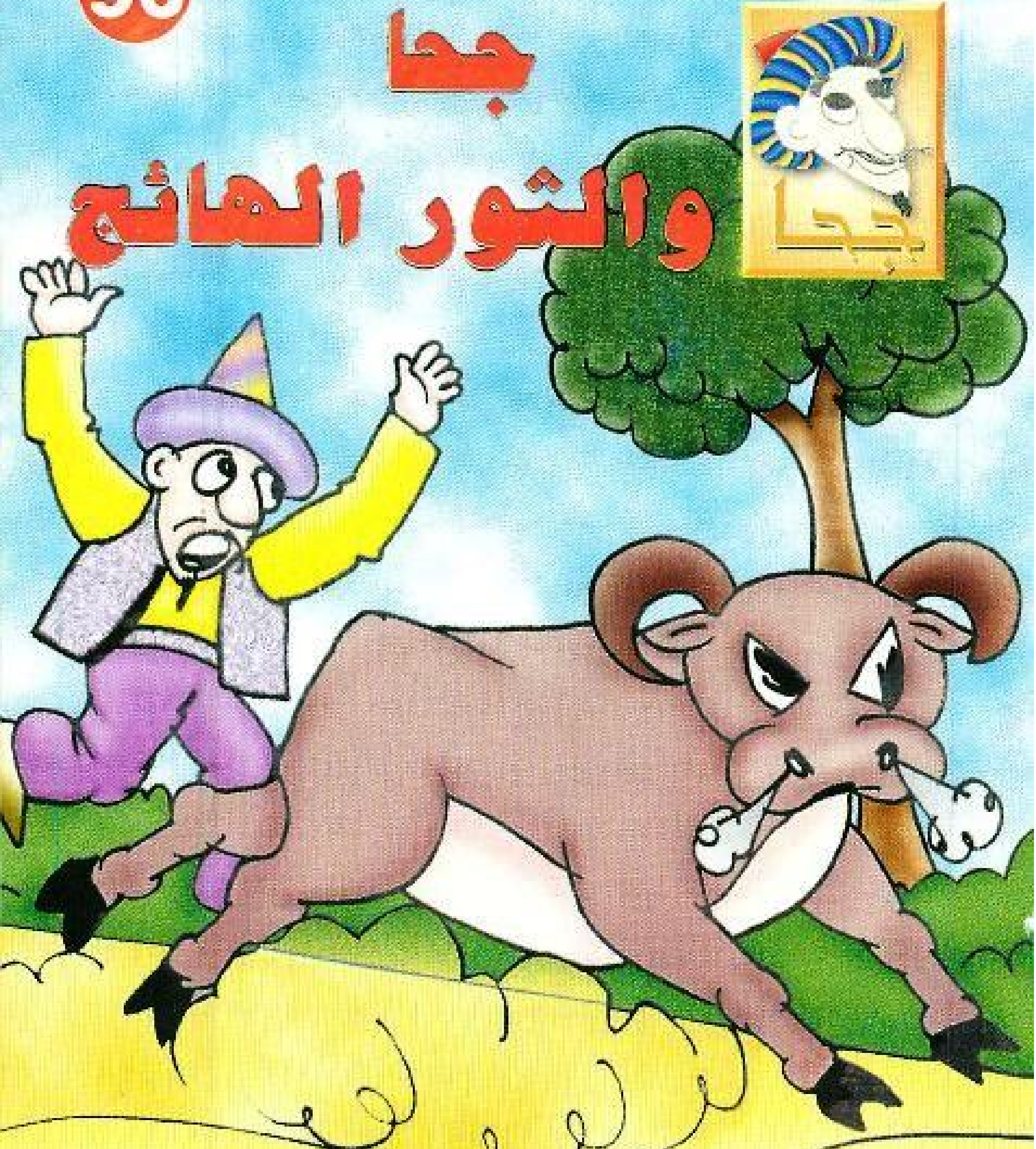
نوادر جحا للأطفال

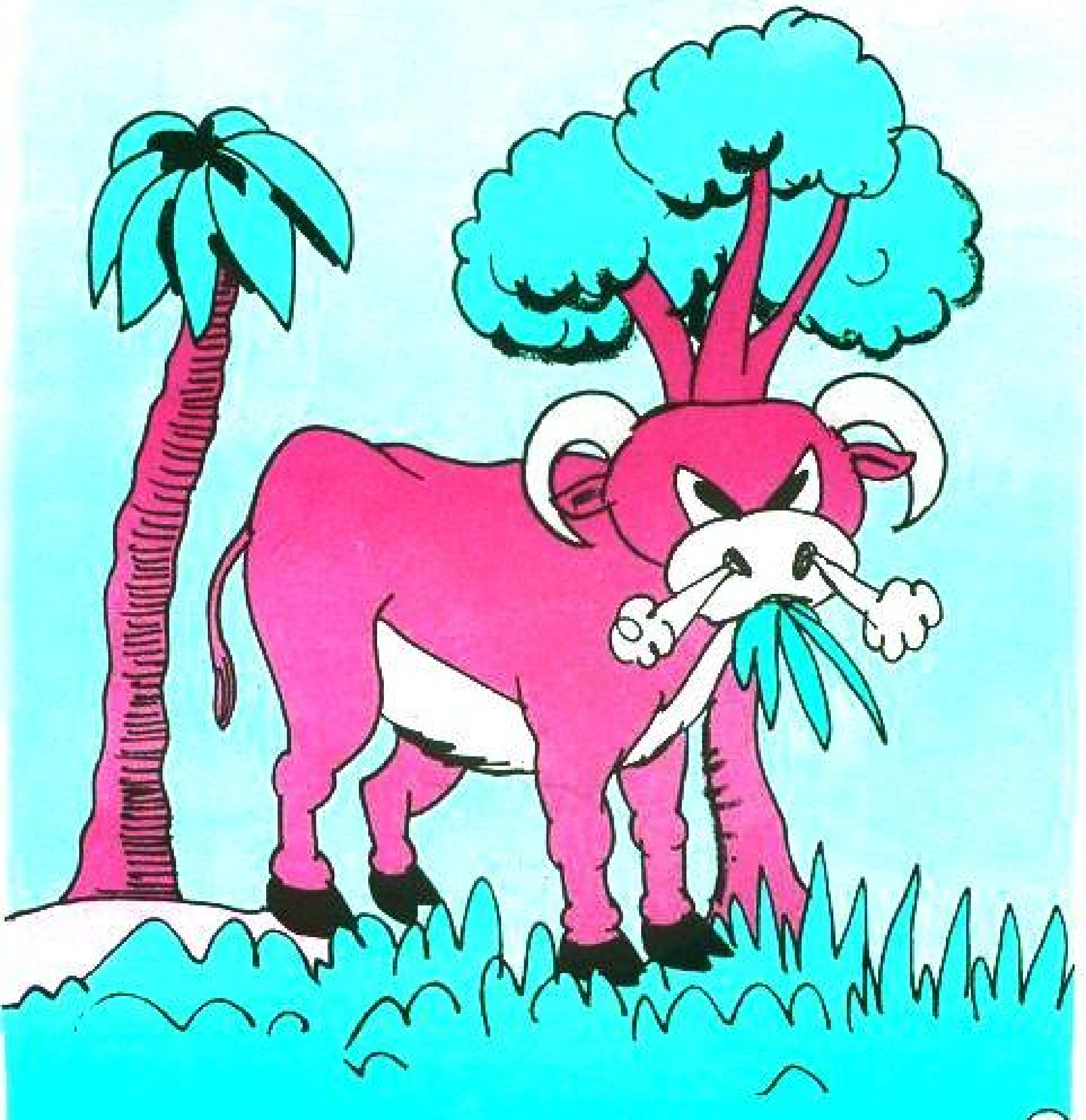
96

جحا والثور الهائج



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

دَخلَ ثَوْرٌ هَائِجٌ حَقْـلَ جُحَـا ، فَـداسَ بقَدَمِـه
دَجَاجَـةَ جُحَـا فَمَاتَتْ ، ثُمَّ صَـارَ يَأْكُلُ الـزُّرُوعَ
وَيَدُوسُهَا بِرِجْلَيْهِ .

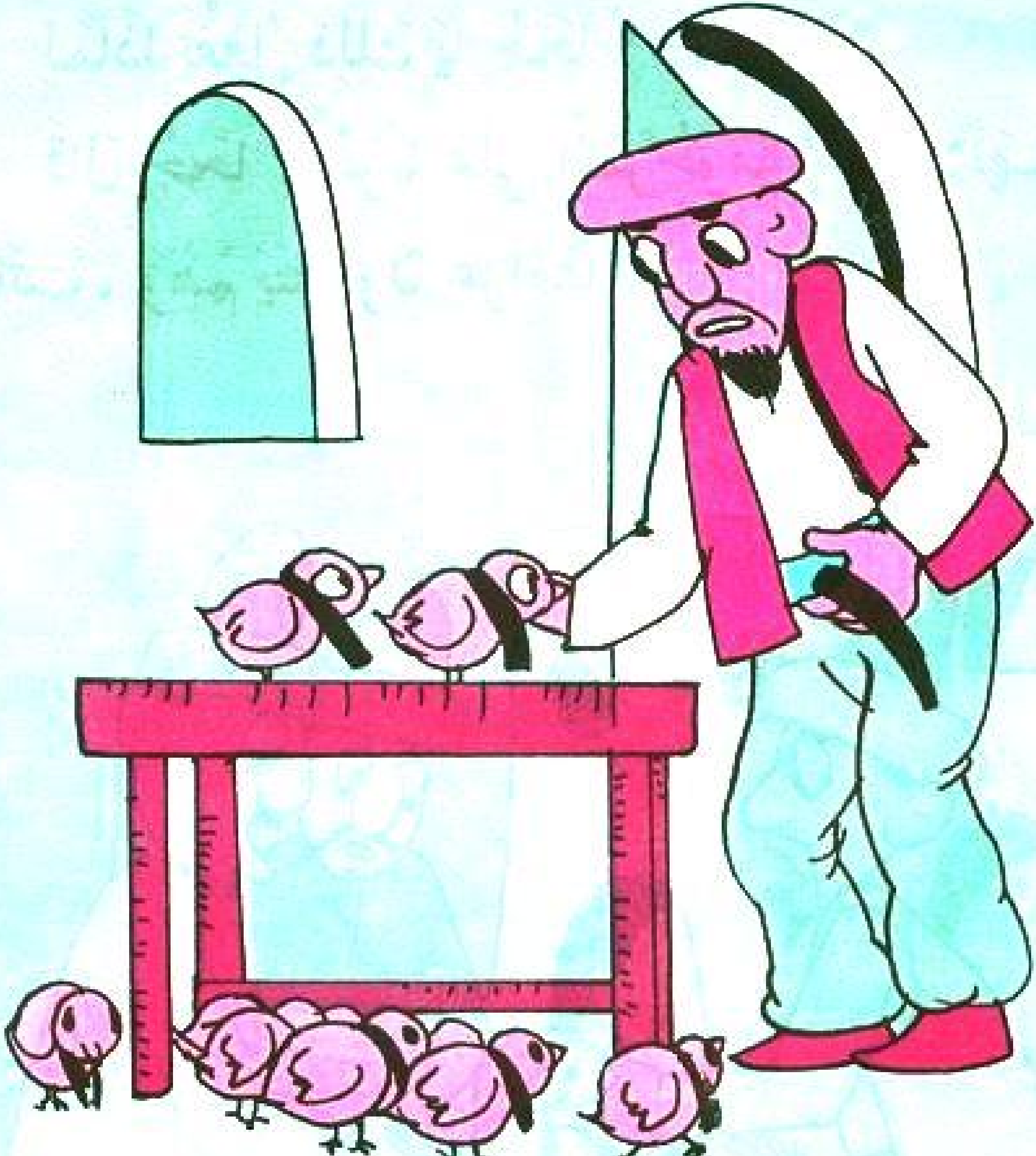


فَلَمَا رَآهُ جُحَا أَسْرَعَ نحْوَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ، ولَكِنَّ الثَّوْرَ هَرَبَ مِنْهُ إِلَى خَارِجِ الْحَقْلِ.



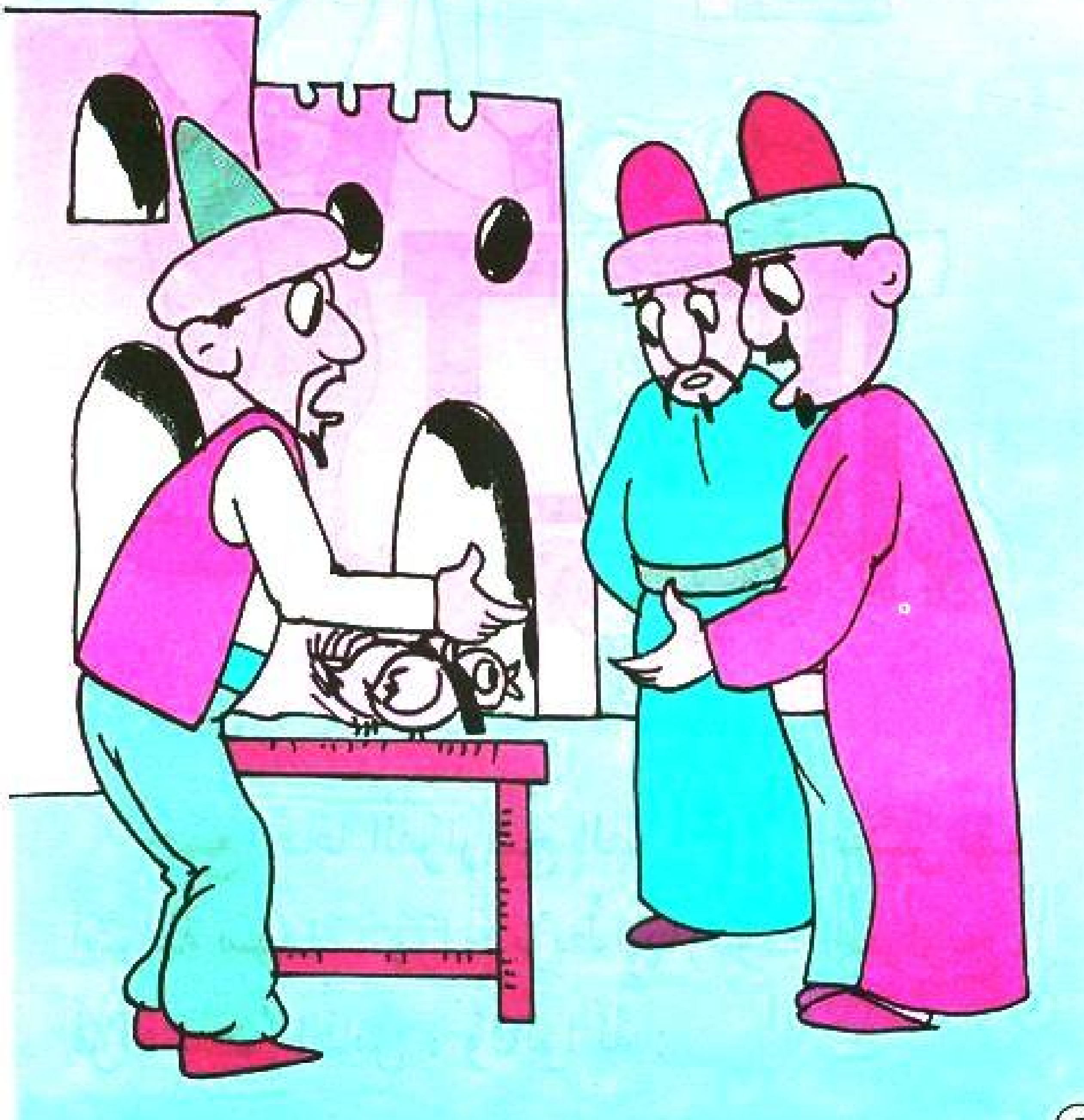
حَزِنَ جُحَا حُزْنًا شَدِيدًا لِمَوْتِ الدَّجَاجَةِ الَّتِى تَرَكَتْ فَرَارِيجَ صِغَارًا ، وَلِفَقْدِ زَرْعِهِ الَّذِى أَكَلَهُ الثَّوْرُ وَدَاسَهُ بِرِجْلَيْهِ .

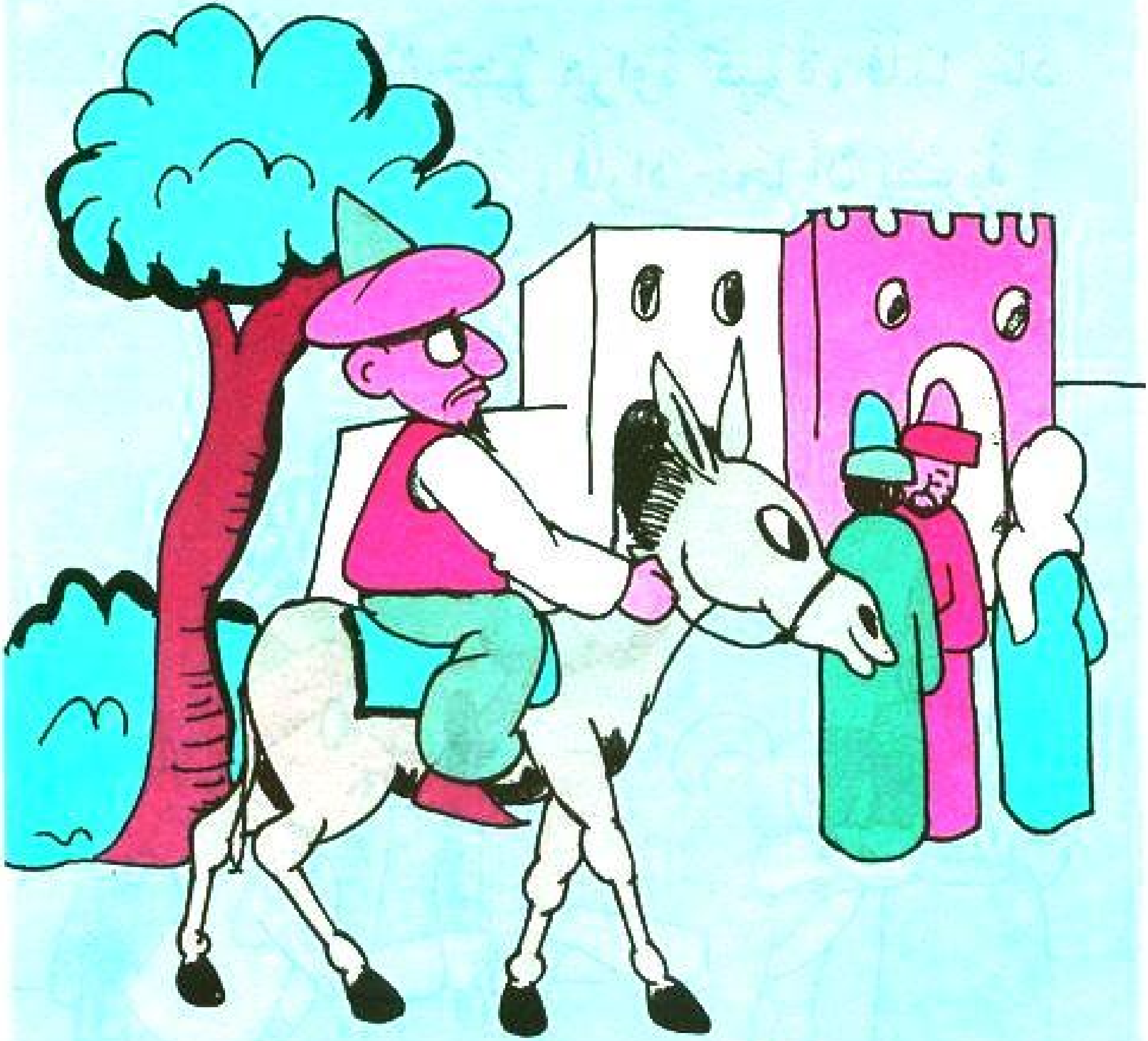




جَمَعَ جُحَا الْفَرَارِيجَ الصَّغِيرَةَ وَأَحْضَرَ لَهَا أَشْرِطَةً سَوْدَاءَ، وَرَاحَ يَرْبِطُ بِهَا رُءُوسَ الْفَرَارِيجِ، فَرَآهُ بَعْضُ النَّاسِ، وَقَالُوا لَهُ:

لِمَاذَا تَفْعَلُ ذَلِكَ يَا جُحَا ؟
قَالَ جُحَا : حُزْنًا عَلَى الْمَرْحُومَةِ أُمِّهِمْ لأَنَّهَا مَاتَتْ ، وَهُمْ يَتَقَبَّلُونَ عَزَاءَهَا .



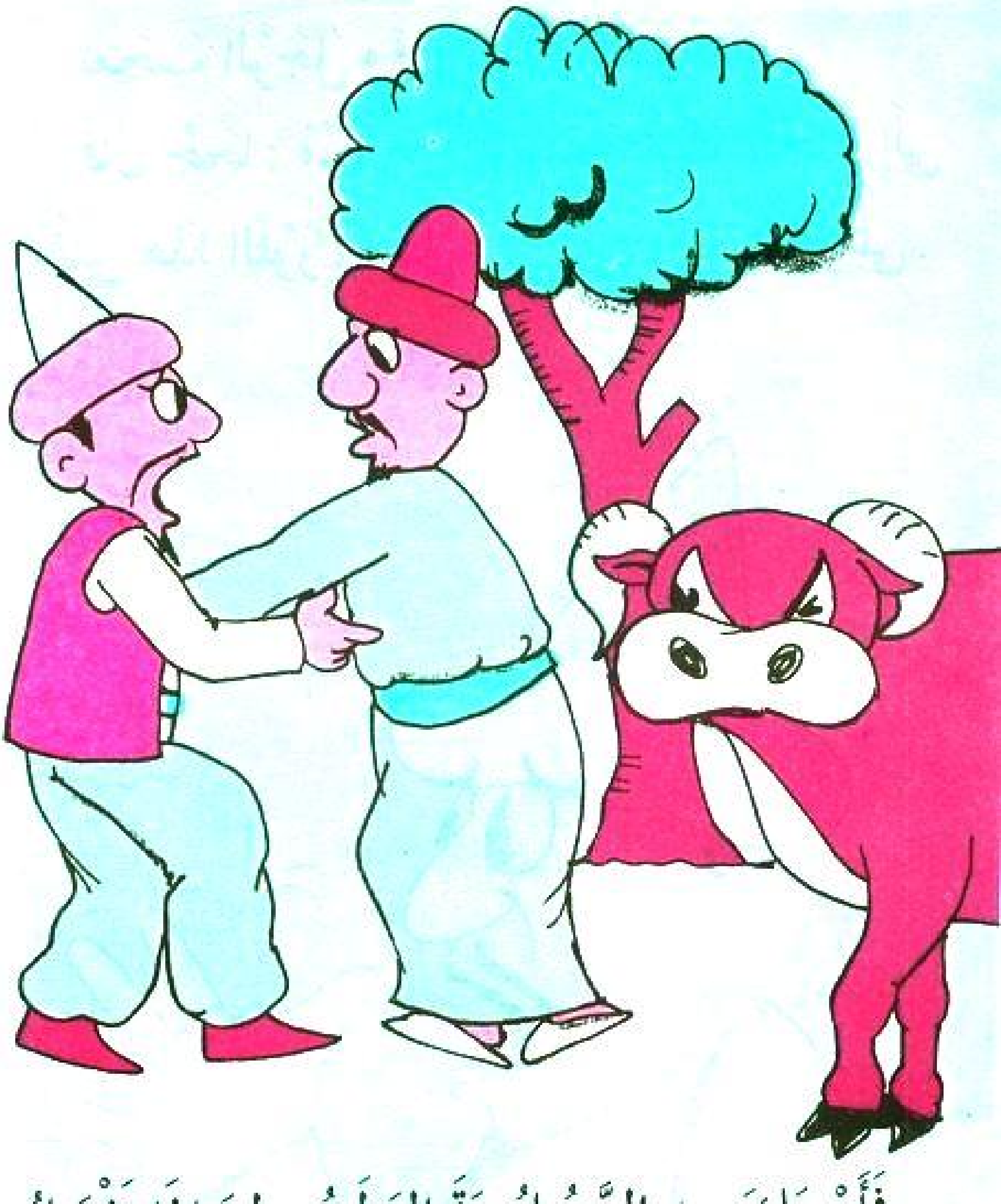


رَاحَ جُحَا يَتوَعَّـدُ الثَّوْرَ الَّـذِى فعَـلَ ذَلِـكَ ، وَيَبْحَثُ عَنْهُ أَيَّامًا طَوِيلَةً .

وَفِي يَوْمٍ كَانَ جُحَا ذَاهِبًا إِلَى السُّوقِ لِشِـرَاءِ بَعْضِ الْخُضَرِ فَرَأَى الثَّوْرَ مَعَ رَجُلٍ .

فَأَسْرَعَ جُحَا يُحْضِرُ هِرَاوَةً كَبِيرَةً، فَلَمَّا عَادَ رَأَى الرَّجُلَ يَبِيعُ الثَّوْرَ ، فَأَرَادَ جُحَا أَنْ يَضْرِبَهُ .





فَأَمْسَكَ بِهِ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُ : لِمَاذَا تَفْعَلُ ذَلِكَ يَا جُحَا ؟ قَالَ لَهُ جُحَا فِي غَضَبٍ : اسْكُتْ أَنْتَ لاشَأْنَ لَكَ ، فَالثَّوْرُ يَعْرِفُ ذَنْبَهُ .

تَعجَّبَ الرَّجُلُ وقَالَ : أَىَّ ذنْبٍ ؟

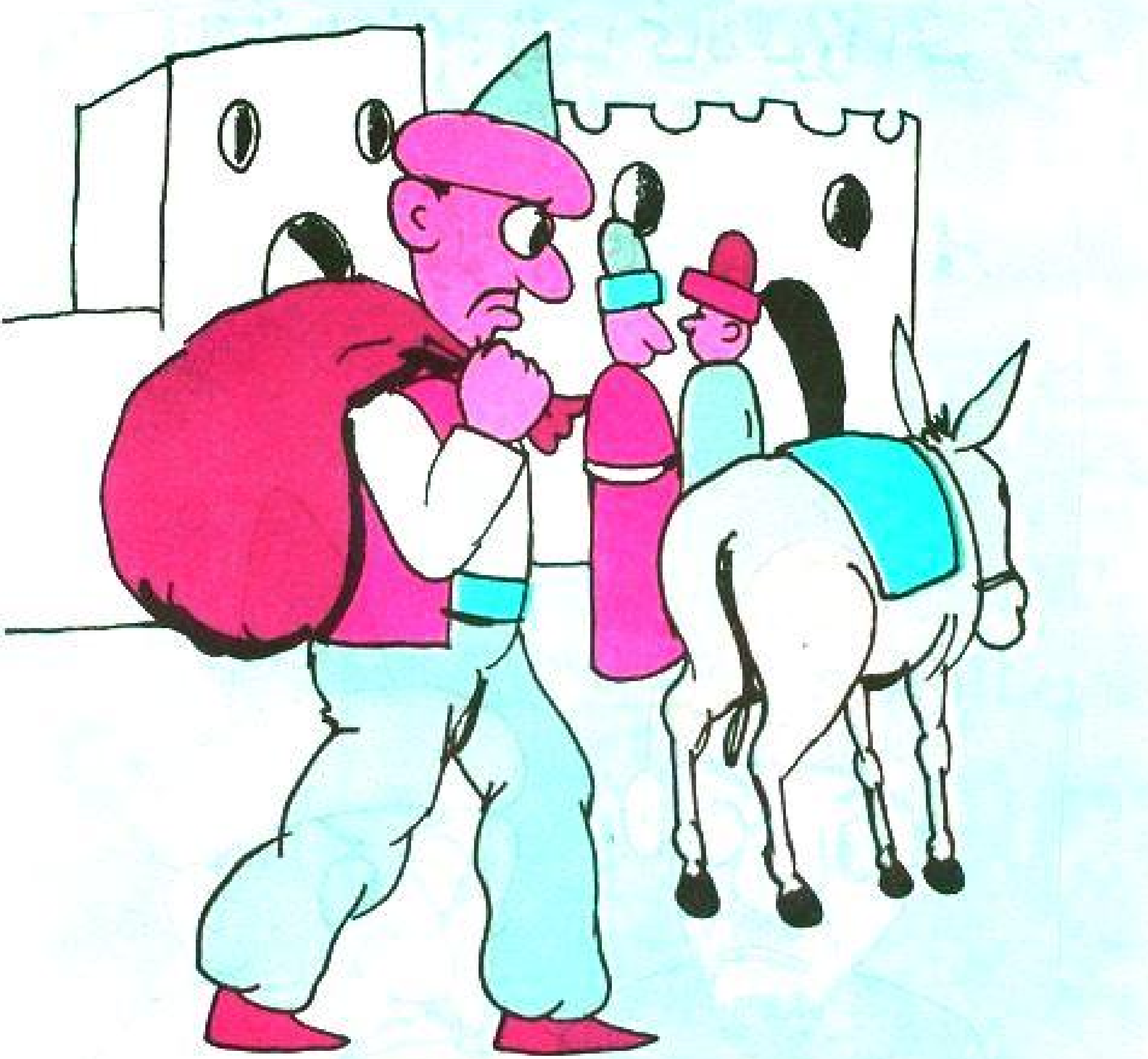
قَالَ جُحَا : مُنْذُ حوَالى سَنَةٍ مَضَتْ ، جَاءَ إِلَى حَقْلِى هَذَا الثَّوْرُ، فَقَتلَ دَجَاجَتِى وَأَفْسَدَ زَرْعِى.



قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : رُبَّمَا كَانَ ثَوْرًا آخَرَ غَيْرَ هَذَا يَا جُحَا؟

فَقَالَ جُحَا: وَلَوْ.. فَكُلُّ الثِّيرَانِ أَقْرِبَاءُ .





اشْتَرَى جُحَا الْخُضَرَ ووَضَعَهَا فِى خُرْجٍ ،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَضَعْهُ فَوْقَ حِمَارِهِ ، بَلْ حَمَلَهُ عَلَى
كَتِفِهِ .

ثُمَّ رَكِبَ حِمارَهُ ، وَهُوَ يَضَعُ الْخُرْجَ الْمَلِيءَ بَالْخُضَرِ عَلَى كَتِفِهِ وَسارَ بِهِ .





فَلَقِيَهُ أَحَدُ أَصْحَابِهِ فِى الطَّرِيقِ ، فَسَأَلَهُ :
لِمَاذَا لا تَضَعُ الْخُرْجَ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ ،
وَتُخَفِّفُ عَنْ نَفْسِكَ حَمْلَهُ ؟

قَالَ جُحَا: اتَّقِ اللَّهَ يَا رَجُـلُ .. أَلاَّ يَكْفِـي أَنْ أَرْكَبَ هَذَا الْحِمَارَ الْمِسْكِينَ ؟ أَفَتُرِيدُ أَيْضًـا أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ الْخُرْجَ فَأَزِيدُهُ تَعَبًا عَلَى تَعَبِهِ ؟!



جحا يريد أن يصل إلى حماره !!

هل تستطيع أن تساعده على اختيار الطريق السهل ؟!

